

أسرار الحب الدائم...



الحب هو أجمل ورده عندما تتفتح في الإنسان، وهو شوق يتراقص في الجسم وقشعريرة في البدن وحرارة في القلب، والحب لا يبلى ولا ينتهي، مهما تعرض للأذى والمصاعب أو الأحزان، والحب الحقيقي لا ينتهي نهاية سعيدة، لأنّه أصلاً دون نهاية، خاصة ذلك الحب الذي يتكون من سبعة أسرار...

النقاط التالية أسرار الحب السبعة:

السر الأول: الحب:

أن يفهم كل واحد شريك حياته ومن ثمّ التعبير عن هذا الفهم عن طريق زيادة قوة الارتباط بينهما، فكأنه يقول لها أنا أرتبط بك كما ترتبطين بي سواء على المستوى العلمي أو العاطفي أو الجسدي.

السر الثاني: الرعاية:

هي الشعور بالمسؤولية تجاه حاجة الشريك بحيث يكون الإهتمام من أعماق القلب وبمنتهى الصدق والأمانة لحاجته وكذلك لراحته وسلامته وعلى هذا الأساس فإنّ كلاهما يفرح لفرح الآخر ويحزن لحزنه ويمرض لمرضه ويشفى لشفاؤه وكلما ازداد الشعور بهذا الأمر، ازدادت رغبتهما في مساعدة الآخرين.

السر الثالث: الفهم:

إنّ حسن الإنصات والاستماع يعتبر من أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها الزوجان، ولذلك فإنّ الزوج يستطيع أن يرى العالم من خلال عيون زوجته ويفهمها فهماً صحيحاً فيما لو أحسن الإنصات

السر الرابع: الاحترام:

هو أن تحترم حقوق الآخرين وحاجاتهم، بل وحتى أمانهم، فكل إنسان له الحق في أن يختار لحياته ما يشاء وهو المسؤول عن ذلك أمام الله تعالى يوم القيامة، ويجب أن يفهم الزوجان ذلك جيداً، فكما للزوج حقوق فإن للزوجة حقوقاً أيضاً.

السر الخامس: التقدير والاعتراف بالجميل:

الاعتراف بالجميل وتقدير ما يقدمه الآخرون من جهد وعطاء فمثلاً الزوج يشكر زوجته الحبيبة والمخلصة له على كل جهودها في سبيل إبعاده وإضفاء روح المحبة والراحة في بيته وهو يشعر بمنتهى السعادة والرضا عن ذلك، فالشكر هو التقدير الطبيعي لمن يقدم له الدعم والمساعدة، ولذلك فإن التقدير يعتبر دافعاً طبيعياً للزوج أو الزوجة، ليقدّم كل منهما المزيد من العطاء والإخلاص لأن ذلك يشعرهما بالسعادة والرضا عن بعضهما.

السر السادس: التقبل:

هو أن تتقبل الطرف الآخر أو سلوكه كما هو، وهذا لا يعني الموافقة تماماً والرضا بما يفعله، بل مجرد التقبل يكفي، فمثلاً الزوج يقول لزوجته: أنا أحبك يا زوجتي كما أحب طريقتك في الطبخ والعناية بالمنزل وترتيبه وتربية الأولاد وحتى ذوقك في التزين لي، وقد يريد الزوج أموراً أخرى أو حتى يهوى من زوجته أن تسلك سلوكاً معيناً وهذا كله يدخل ضمن معنى (التقبل).

السر السابع: الثقة:

وهي الاعتراف والرضا بالخصائص الإيجابية للطرف الآخر مثل الأمانة، الكرامة، قوة الشخصية، الإحساس بالشخصية، العدالة، الإخلاص والصدق، لذا، فإنّه إذا فقدت الثقة فإن الناس يدخلون في سوء الظن والشك والافتراضات الخاطئة وتفسير الأُمور بطريقة خاطئة وحتى اتهام نوايا الناس، لكن إذا ما وجدت الثقة فهناك دائماً تفسير إيجابي ومقنع لأي تصرف يقوم به الشخص أو تبرير لهذا السلوك، والأمر المهم هنا هو التعامل مع الطرف الآخر بثقة، يعني أننا مستعدون وراغبون في مساعدة بعضنا البعض، والعيش تحت مظلة سقف واحد.

المصدر: كتاب استمتع بحياتك وعش سعيداً